



GETTY

بسلح إسرائيلى.. الأقلية المسلمة فى ميانمار تباد بوحشية

20-03-2017 الساعة 12:45

كشفت تقرير صحفى نشره موقع والا العبرى، تفاصيل خطيرة عن التعاون بين (إسرائيل) والنظام العسكرى الحاكم فى ميانمار (بورما)، والذي يرتكب جرائم حرب وفظائع مروعة ضد أقلية الروهينغا المسلمة فى بورما.

وأفاد التقرير المنشور السبت بعنوان (بسلح واحتواء إسرائيلى.. الأقلية المسلمة فى ميانمار تباد بوحشية)، بأن التعاون بين (إسرائيل) وبورما يعود لعام 1953، ومستمر حتى اليوم، بحسب ما نقلته مواقع فلسطينية.

وأشار التقرير إلى أن (إسرائيل) تعد الدولة النبرز التي تزود الجيش فى ميانمار بالسلح على الرغم من إدراكها لحجم تورطه فى جرائم ضد الإنسانية تستهدف المسلمين هناك، فيها تحتفظ قيادة جيش ميانمار تحتفظ بعلاقات سرية وصاخبة مع المؤسسات العسكرية والاستخبارية فى (إسرائيل).

وأشار أيضا إلى أن زعيم الطغمة العسكرية فى ميانمار؛ مين أونغ هلينغ، المسؤول الرئيس عن الهجازر التي يتعرض لها الروهينغا، يرتبط بشكل خاص بعلاقات وثيقة بالمؤسسة الأمنية الإسرائيلية، حيث إنه قام فى عام 2015 بزيارة رسمية لـ(إسرائيل).

وأضاف التقرير أن (إسرائيل) حاولت إخفاء حدوث الزيارة والتعظيم عليها خشية الوقوع فى حرج مع المجتمع الدولي، إلا أن هلينغ كشف عن الزيارة فى صفحته على فيسبوك، وأشار إلى أنه وقع عقودا لشراء سلح من (إسرائيل)، وتدريب لقواته فيها.

وذكر أن ميشال بن باروخ، رئيس قسم الدعم الأمني فى وزارة الأمن، قام فى يونيو/حزيران 2016 بزيارة ميانمار والتقى هلينغ.

وشدد التقرير على أن ما يعزز النفوذ الإسرائيلى فى ميانمار؛ حقيقة أن قيادة الجيش هناك ما زالت تحتفظ بنفوذ قوى وحاسم فى البلاد على الرغم من الانتقال للحكم المدني، منوها إلى أن الجيش يحتكر ربع عدد أعضاء مجلس النواب ويسيطر على وزارات الدفاع والأمن الداخلي وأمن الحدود.

وأكد أن الانقلاب العسكري الذي وقع في ميانمار عام 1988 وأفضى إلى إسقاط الحكم الهندي؛ مثل نقطة تحوّل فارقة نحو تعزيز العلاقات مع (إسرائيل).

ويشير التقرير إلى أن تقريراً سابقاً أصدرته شركة الاستخبارات الهندية (جينس)، نشر عام 1989؛ أظهر أنه في أعقاب فرض الأمم المتحدة والهجتمع الدولي مقاطعة على الحكام العسكريين لميانمار، التي كان يطلق عليها بورما، فقد كانت (إسرائيل) هي الوحيدة التي واصلت معها بالسلاح الذي هدف بشكل أساسي إلى قمع المظاهر الاحتجاجية ضد حكم العسكر.

وفي عام 1997 وقعت شركة إلبيت الإسرائيلية للصناعات العسكرية على صفقة مع جيش ميانمار لتحديث 36 طائرة عسكرية، وتم تزويد الطائرات بصواريخ جو-جو، في حين اشترى الجيش الميانماري بعد ذلك 16 مدفعاً من إنتاج شركات سلوتم وعروخوت الإسرائيلية.

وذكر التقرير أن العلاقات بين (إسرائيل) وميانمار تعود إلى عام 1953، مشيراً إلى أن رئيس الوزراء الميانماري الأول أو نو، كان أول مسؤول أجنبي يزور (إسرائيل) بعد الإعلان عنها، وذلك عام 1955.

وبحسب واللا؛ فإن (إسرائيل) زودت في خمسينيات القرن الماضي ميانمار بطائرات من طراز سبيفاير، منوها إلى أن رئيس الوزراء النول ديفيد بن غوريون واثنين من وزرائه؛ هما وزير الحرب موشيه ديان ووزير العمل شيمون بيريز، قاموا بثلاث زيارات متتابة خلال عام 1958 لميانمار.

ومطلع الشهر الماضي نشر مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، تقريراً استند إلى إفادات 220 شاهد عيان (ضحية)، هربوا إلى بنغلاديش، حيث ذكر التقرير أن «قوات الأمن في ميانمار ارتكبت جرائم قتل واغتصابات جماعية بحق مسلمي الروهينغا».

وبعد نشر التقرير، أجرت مستشارة رئاسة الدولة في ميانمار والحائزة على جائزة نوبل للسلام، «أونغ سان سو تشي»، اتصالاً هاتفياً مع المفوض السامي لحقوق الإنسان، «زيد الحسين»، مشددة له أنها ستدرس التقرير الأهمي «بعناية» وستأخذ على محمل الجد.

وكان «زيد الحسين» دعا الهجتمع الدولي إلى الانضمام معه لحث القيادة في ميانمار على التحقيق في الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان المرتكبة ضد مسلمي الروهينغا، والتي قد ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية.

وفي 8 أكتوبر/ تشرين أول الماضي، أطلق جيش ميانمار حملة عسكرية، شملت اعتقالات وملاحقات أمنية واسعة في صفوف السكان في أراكان، وخلفت عشرات القتلى، في أكبر هوجة عنف تشهدها البلاد منذ عام 2012.

وقال «رعد الحسين»، إن «قوات الأمن في ميانمار ترتكب أعمال عنف غير مسبوقة بحق مسلمي الروهينغا».

ودعا المسؤول الأهمي المجتمع الدولي إلى الضغط بكل ما لديه من قوة على الحكومة الميانمارية من أجل إنهاء عملياتها العسكرية ضد مسلمي الروهينغيا، ووقف انتهاكات حقوق الإنسان. ومنذ انطلاق عمليات القوات الميانمارية في أراكان، قتل 400 مسلم من الروهينغيا، حسب منظمات حقوقية، بينما أعلنت الحكومة مقتل 86 شخصاً فقط. وأراكان (راخين) هي إحدى أكثر ولايات ميانمار فقراً، وتشهد منذ عام 2012 أعمال عنف بين البوذيين والمسلمين؛ ما تسبب في مقتل مئات الأشخاص، وتشريد أكثر من مائة ألف.

المصدر | الخليج الجديد + متابعات